

إطلاق الحقل الإيضاحي في شمال شرق بعلبك في إطار مشروع "مبادرات سبل العيش الذكية مناخياً وتخطيط الوصول إلى الأسواق" من أجل تمكين المجتمعات الريفية اللبنانية

أطلقت وحدة البيئة والتنمية المستدامة في كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) بالتعاون مع جمعية تعاون بلا حدود الحقل الإيضاحي في شمال شرق بعلبك في إطار مشروع "مبادرات سبل العيش الذكية مناخياً وتخطيط الوصول إلى الأسواق".

وقد أقيم حفل الإطلاق في رأس بعلبك، في 29 حزيران 2019، بحضور ممثلين عن وزير الزراعة الدكتور حسن اللقيس وبرنامج الأغذية العالمي، وكذلك بحضور رئيس بلدية رأس بعلبك الشيخ منعم مهنا، ومحافظ بعلبك - الهرمل السيد بشير خضر. كما حضر الدكتور عصام بشور ممثلاً عميد كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الدكتور ربيع المهتار، كما حضر ممثلون عن المجتمعات المحليّة وأصدقاء للجامعة ولوحدة البيئة والتنمية المستدامة فيها وجمعية تعاون بلا حدود.

وخلال الحدث، تعرّف الحضور على إنجازات مشروع "مبادرات سبل العيش الذكية مناخياً وتخطيط الوصول إلى الأسواق" (كليما) التي تركز على أهداف الحقل الإيضاحي ودوره في إفادة المجتمعات المحلية في جواره. وكان العمل في الحقل الإيضاحي قد تزامن مع إطلاق مشروع "كليما" في شمال شرق بعلبك والبقاع الغربي، موقراً للمزارعين والنساء والشباب فرصاً عملية للتعليم الجماعي من خلال إقامة مدرسة جماعية عقلية للمزارعين.

تبلغ مساحة الحقل الإيضاحي في شمال شرق بعلبك 2.4 هكتار. وهو يشمل مكاناً للتدريب، وحضانة للشجيرات، وبستاناً للتوت، ووحدة زراعة مائية، والبيوت البلاستيكية لزراعة الورود، ومساحات زراعية للنباتات العطرية والطبية. يُصنّف الحقل الإيضاحي كمركز علمي معرفي، حيث يستضيف بانتظام المزارعين المهتمين بالتعرف على أفضل الممارسات الزراعية المتبعة في مجالهم والمهتمين بالحصول على المشورة العلمية حول حقولهم. بالإضافة إلى ذلك، يوفر الحقل الإيضاحي خدمات بأسعار زهيدة (كخدمات الشتول والإنبات)، حتى الآن وفي هذه الفترة القصيرة تم تقديم الدعم لما يقارب المئة والخمسين مزارع. يجتذب الحقل الإيضاحي اهتمام القطاعين العام والخاص، حيث استخدمت بعض الشركات الزراعية الخاصة الحقل الإيضاحي لاختباراتها، وزاره صنّاع القرار في المنطقة منوهين بالإنتاج الذكي مناخياً.

حول مشروع "مبادرات سبل العيش الذكية مناخياً وتخطيط الوصول إلى الأسواق"

هو مشروع تدريب غذائي لمدة عام يتم تنفيذه في شمال شرق بعلبك والبقاع الغربي من قبل وحدة البيئة والتنمية المستدامة في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع منظمة تعاون بلا حدود ممولاً من التعاون الألماني في إطار برنامج الأغذية العالمي "تعزيز سبل معيشة اللاجئين السوريين والمجتمعات اللبنانية الضعيفة من خلال الغذاء مقابل التدريب". يهدف مشروع "مبادرات سبل العيش الذكية مناخياً وتخطيط الوصول إلى الأسواق" لتعزيز قدرات النساء والشباب والمزارعين (الأفراد والتعاونيات) على الممارسات الزراعية المستدامة وتصنيع الأغذية. كما يتم تقديم الأدوات الضرورية للمستفيدين وإنشاء روابط تسويقية. يتناول المشروع ثلاث سلاسل قيمة: (١) إنتاج المجترات الصغيرة (إنتاج الصوف والسجاد ومعالجة الألبان وإدارة القطيع/ المراعي)، (٢) إنتاج المحاصيل الزراعية البديلة والذكية مناخياً، (٣) تصنيع الأغذية الزراعية.